جمعية الثقافة من أجل التنمية بالاشتراك مع جامعة سوهاج

اتجاهات التجديد في المدرسة العربية

د. محمد محمود الخوالدة
قسم الإدارة وأصول التربية
كلية التربية- جامعة اليرموك
اربد- المملكة الأردنية الهاشمية

obeikandl.com

obeikandl.com

اتجاهات التجديد في المدرسة العربية

د. محمـــد محمـود الخـوالدة

مقدمة

تمثل المدرسة في أي مجتمع إنساني، إحدى الآليات الفاعلة في تعليم الأجيال المتتالية، وتنشئتهم اجتماعياً ومعرفياً ليتمكنوا من القيام بأدوارهم الوظيفية داخل النظام الاجتماعي.

ولكن المجتمع الإنساني في كل زمان ومكان يتعرض إلى التغيير في بنيته ونظمه ومؤسساته حتى يتكيف مع المستجدات لكي يتوازن مع المعطيات الثقافية والتقنية بصورة مستمرة حتى يبقى حياً في سياق التطور التاريخي لمسيرة المجتمعات الإنسانية في حركتها النمائية وتنميتها الاجتماعية الشاملة لإدراك معايير التنمية المستدامة التي ترعى الإنسان والقيم وحاجة البيئة والموارد الطبيعية الضرورية لأمن الأجيال القادمة بصورة دائمة.

ولما كانت المدرسة، إحدى الوكالات التعليمية التي تخدم المجتمع التي تعمل في بيئته، فإنه يترتب عليها أن تؤمن بالتغيير، وترسم السياسات التربوية والخطط لإدخال المتغيرات على فلسفتها وأهدافها ومضامينها المعرفية والتقنية وأساليبها التعليمية وطرائق تقويمها وغير ذلك من نشاطات تعلمية وأدوار تربوية داخل المدرسة وخارجها في البيئة المحلية، حتى تبقى المدرسة آلية فعالة في تمثل المتغيرات الثقافية والاجتماعية والتقنية والاقتصادية والمعلوماتية في المجتمع الإنساني، ولهذا جاء عنوان هذه الورقة لمعرفة اتجاهات التجديد في المدرسة العربية ليطمئن المجتمع العربي على أن المدرسة مؤسسة فعالة في مواجه المتغيرات التي تطرأ على المجتمع في مسيرته التاريخية.

مشكلة الدراسة:

يمكن تحرير مشكلة الدراسة، بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما بنية المدرسة وأبعادها التعليمية التعلمية؟

٢. ما الاتجاهات التجديدية المقترحة لإدخال متغيرات على أبعاد المدرسة المختلفة لتصبح أكثر كفاءة في تحقيق أهدافها.

وذلك استجابة لطلب المؤتمرات العربية، وضرورة تكيف المدرسة مع المتغيرات الاجتماعية وتفعيل دور المدرسة في مجتمع المعرفة المعاصرة.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الورقة، من أهمية دور المدرسة إلى خدمة المجتمع العربي، إضافة إلى تفعيل دور المدرسة في تحقيق أهدافها التعليمية التعلمية، كما أن هذه الدراسة مهمة إلى المؤسسة التربوية، والعاملين فيها وبخاصة المشتغلين، في التطوير التربوي، عن طريقة إدخال تجديدات على سياسة المدرسة، وبنيتها، ووظائفها المختلفة.

أهداف الدراسة:

ترمي الورقة إلى تحقيق بعض الأهداف أهمها:

١. بيان دور المدرسة في خدمة المجتمع العربي.
٢. توضح أبعاد المدرسة من حيث هي مؤسسة تعليمية واجتماعية.
٣. بيان الاتجاهات التجديدية التي يمكن إدخالها على بنية المدرسة من أجل تجديدها ورفع كفاءتها في تحقيق أهدافها التعليمية التعلمية.

حدود الدراسة:

اقتصرت حدود الدراسة على:

- تحديد أبعاد المدرسة العربية.
- الاتجاهات التجديدية العامة.
- الاتجاهات التجديدية التفصيلية على كل بعد من أبعاد المدرسة.

منهج الدراسة:

لقد استخدم في هذه الورقة المنهج الوصفي التحليلي والفكري الفلسفي القائم على النهج التحليلي لبيئة المدرسة، ووظائفها التعليمية التعلمية لخدمة المجتمع العربي، وجمع المعلومات والمعارف وتحليلها وتنظيمها بما يتلاءم مع الإجابة عن الأسئلة التي طرحتها الدراسة.

المدرسة والمجتمع

من وظيفة المدرسة: تطوير المحتوى الأساسي للتعلم (المعارف، والمهارات والقيم والاتجاهات اللازمة للأفراد كي يكونوا قادرين على البقاء وتنمية أقصى إمكانياتهم والحياة والعمل بكرامة والمشاركة الكاملة في التنمية وتحسين نوعية حياتهم واتخاذ قرارات سليمة والاستمرار في التعلم.

- لكي يكون التعلم متصلاً بالحاجات الحقيقية للمتعلمين، أي تعلماً ذا معنى يتصل بالحاجات الأساسية للمتعلم لغاية تحقيق التنمية الكلية لشخصية المتعلم.
- وقد حدد تقرير الأمم المتحدة عن التعلم للقرن الحادي والعشرين أربعة أعمدة أساسية للتعليم هي:
- تعلم لتعرف Learn to Know إتقان أساليب الحصول على المعرفية، ولذلك يتعلم الفرد لكي يستمر في التعلم، ويعتمد ذلك على الانتباه، والإدراك والتركيز والتفكير والاستمرار في التعلم مدى الحياة.
- تعلم لتعمل Learn to do إن تمكين المدرسة المتعلم من التواؤم مع المستقبل أو التعامل مع مواقف كثيرة في السياق الاجتماعي.
- تعلم لنعيش معاً Learn to live together من أجل التكيف مع الآخرين في ضوء المتغيرات وتحقيق أهداف مشتركة من أجل تجنب الصراعات مثل قبول التنوع الثقافي، والأهداف المشتركة من بني الإنسان، وتعظيم لغة الحوار، والتسامح والسلام والديمقراطية وقيم حقوق الإنسان وحماية البيئة.

- تعلم لتكون Learn to be تحقيق النمو الكلي للفرد من حيث: التفكير والمهارات والذكاء والمبادأة والحساسية والمسؤولية واختيار الأفضل من وسط البدائل، وحرية التفكير وإصدار الأحكام القيمية لتنمية القدرات الذكية كل هذه الوظائف السابقة يجب أن تكون في البيئة المدرسية لتحقيق أعظم نمو للشخصية الإنسانية في بعدها الفردي، والاجتماعي طيلة الحياة، وقد لا تتحقق هذه الطموحات التي أشار إليها تقرير الأمم المتحدة داخل المدرسة إلا إذا كانت المدرسة مؤسسة تعمل على تعظيم شخصية المتعلم الذاتية وتفاعله مع الآخرين ليكون التعلم تفتيح شخصية الإنسان وتعظيم علاقته مع الآخرين(إدجرفور،١٩٧٢).

اتجاهات تجديدية عامة على المدرسة العربية:

١. تبني اتجاه تحويل التعليم في المدرسة، إلى مهنة تعليمية تحدد أسسها المعرفية والمهارية والسلوكية والأخلاقية من أجل النهوض بالمعلم وإنمائه مهنياً بصورة مستمرة، وحريته وخبرته وتعظيم دوره في القضايا التعليمية والمجتمعية، ليكون أداة تغيير.

٢. تبني اتجاه التعليم الإنساني، وقبول الثقافات المتعددة نحو التركيز على تعليم اللغات والمهارات الأساسية لتحقيق الاتصال مع العالم الخارجي والثقافات والمعارف العالمية، والتعايش مع أصحاب الديانات الأخرى، وتعزيز ثقافة الحوار والتسامح والسلام لتحقيق الأمن الاجتماعي الشامل.

٣. تبني اتجاه تحويل المدرسة إلى مدرسة مجتمعية، تشكل نقطة اهتمام للمجتمع المحلي، وتقوية العلاقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع، بحيث تصبح المدرسة قضية أكثر مركزية في عقل المجتمع ووجدانه وواقعه.

٤. تبني اتجاه تحويل المدرسة من بيئة تلقين للمعلومات إلى بيئة نشطة للتعلم الذاتي وسط بدائل تعليمية متعددة، من أجل تعلم غني ونشط ومستمر.

٥. تبني اتجاه حوسبة التعليم في المدرسة، واعتماد التعلم عن بُعد، والتعلم المفتوح والتعليم الإلكتروني، وغير ذلك من موضوعات المعلوماتية وعلوم الاتصال والعلوم الدينية، مما يعزز التعلم من خلال الشبكة العالمية العنكبوتية (الانترنت).

٦. تبني اتجاه تحويل الصفوف المدرسية إلى مختبرات تعليمية إلى الطلبة، بحيث يتمكن الطالب من اختيار المعرفة النظرية وتجريبها في الواقع العملي، واستخدام التقنيات في تنفيذ البرامج والأنشطة التي تمارسها المدرسة خدمة للفرد والمجتمع.

٧. تبني اتجاه مدخل النظام العرفاني في المدرسة، وهو ما يؤكد على التفكير العقلاني والقوانين التي تحكم التفكير العقلي في الظروف المختلفة.

- وهو التجديد وفق المعلومات، والتذكر، والإدراك عن طريق الحواس والقوى الإدراكية، وتمثل المعرفة.
- ولذلك تبرز في هذا الاتجاه قيمة الانتباه والإحساس والإدراك والتذكر والتفكير في كل معطيات البيئة التعلمية.

٨. تبني فلسفة التقويم الذاتي للمدرسة وتحسين أدوات التقويم الشامل للتعلم، في ضوء معايير الجودة الشاملة.

٩. تبني اتجاه توزيع التعليم على كل خلايا المجتمع في كل زمان ومكان أي تبني التعليم المستمر على مدى الحياة ليرتبط التعليم بالواقع الاجتماعي، ويواجه المتغيرات المعرفية والإسهام في إحداثها وتطويرها.

أبعاد اتجاهات التجديد في المدرسة العربية:

المدرسة العربية هي مؤسسة تعليمية في المجتمع العربي، تتولى مسؤوليات تعليمية وتربوية واجتماعية وثقافية، بما يخدم الإنسان والمجتمع والثقافة، وتشكل آلية للنهوض بالحياة داخل النظام الاجتماعي بفضل ما تحمله المدرسة من فلسفة تنطلق من الفلسفة

الاجتماعية في المجتمع، ومن أهداف تربوية ترمي إلى قيم نبيلة على مستوى إنماء الإنسان وتقدم المجتمع، ورسالة تربوية وظيفية لتطوير السلوك الاجتماعي بأبعاده المختلفة.

والمدرسة مؤسسة تعليمية معقدة البنية والأهداف والوظائف، لأنها مؤسسة تنظيمية تقوم على فكرة النظم التي تتكون من مدخلات وعمليات ومخرجات. وما يطرأ عليها من تجديد ينبغي أن يكون في أبعادها المختلفة، حتى تكون مؤسسة المدرسة وحدة واحدة متكاملة في التجديدات، أي تجديدات شاملة تنال كل أبعاد المدرسة العربية، فما هي الأبعاد الأساسية للمدرسة، حتى نستطيع أن نحدد الاتجاهات التي ينبغي أن ندخلها على مؤسسة المدرسة، لتكون آلية نهوض في المجتمع العربي.

الأبعاد الأساسية للمدرسة

يمكن القول أن المدرسة تتكون من الأبعاد الآتية:

١. الفلسفة التربوية التي توجه المدرسة.
٢. الأهداف التربوية التي تبحث عنها المدرسة.
٣. المضامين التربوية والخبرات التي تقدمها المدرسة.
٤. الطرائق والإجراءات التي تستخدمها المدرسة لتقديم المضامين إلى المتعلمين.
٥. المعلم وتربيته لأدواره الوظيفية والاجتماعية في التعلم والتغيير الثقافي والاجتماعي
٦. الإدارة والمدرسة والسلطة والتشريعات والبيئة المدرسية.

اتجاهات التجديد التفصيلية على أبعاد المدرسة العربية:

نوضح هنا طبيعة اتجاهات التجديد التي ينبغي إدخالها على المدرسة العربية، حتى تكون قادرة على مواجهة التغيرات التي تطرأ على المجتمع العربي، وتجعل من المدرسة آلية رافعة باتجاه التقدم، وليس آلية تكرس الواقع بكل ما فيه مشكلات، وتفاصيل الاتجاهات المقترحة هي:

أولاً: اتجاهات تجديد الفلسفة التربوية التي توجه العمل التربوي في المدرسة

نظراً لأن الفلسفة التربوية في المدرسة هي التي توضح العمل التربوي وتعمل على تفسيره وتحليله ونقده بهدف تطويره، فاقترح إدخال اتجاهات التجديد التالية على فلسفة التربية:

١: ١. تبني اتجاه العقلانية في معالجة القضايا الفردية والاجتماعية والتفكير الناقد في كلياتها وجزئياتها.

١: ٢. اتجاه تبني البحث عن المعنى والدلالة في كل القضايا التربوية التي تقدم إلى المتعلمين بدلاً من الوقوف على اللفظ والتلاوة التي تبعث على التعصب والعنف.

١: ٣. تبني اتجاه تخليص المتعلمين من المواقف المسبقة تجاه كل الموضوعات المتعلمة داخل المدرسة، حتى نعلم الأجيال الحيادية في عمليات التعلم، والإقبال على التعلم دون أوهام مسبقة تحول دون التعلم.

١: ٤. اتجاه تبني المعرفة الحقيقية التي تؤدي إلى القوة والإنتاج وليس إلى المعرفة الشكلية التي تعتمد على حشو الذهن بالمعلومات تحت حراسة الذاكرة.

١: ٥. اتجاه يتبنى الثقافة الإنسانية دون حدود من أجل تدعيم التعارف الإنساني والوحدة في الأخوة بين البشر وليس التمييز الثقافي بين البشر التي تؤكد على التباعد والتجافي.

١: ٦. اتجاه تبني تكنولوجيا المعلومات، والحاسوب والوسائط المتعددة في التواصل والتعلم داخل المدرسة وخارجها.

١: ٧. اتجاه تبني القيم الديمقراطية وحقوق الإنسان في البيئات التعليمية داخل المدرسة لتعلم الديمقراطية وتمثل قيمها وسلوكها داخل النظام الاجتماعي.

١: ٨. اتجاه تبني الانتماء إلى تراب الوطن وإنسانه، والولاء إلى النظام السياسي الذي يحمل أهدافاً نبيلة إلى الإنسان والمجتمع.

١: ٩. اتجاه الخروج من تبني التعصب إلى الذات أو القبلية أو العشيرة أو الإقليمية أو المذهبية في إطار الدين أو السياسة أو العرف أو الدين أو الطبقات الاجتماعية.

١٠: ١٠. اتجاه تبني التواصل مع أصحاب الثقافات الأخرى، والتسامح الديني والجنوح إلى السلام العالمي بين الشعوب والأمم، وحل المشكلات بالحوار العقلاني وليس بالعنف والقتال.

ثانياً: اتجاهات التجديد المطلوبة على الأهداف التربوية في المدرسة.

تمثل الأهداف التربوية في المدرسة، أعظم المؤشرات التي تتحرك إليها العملية التعليمية التعلمية في نهاية الأمرين نتاجات نهائية تبحث عنها المدرسة، وتقترح إدخال الاتجاهات الحديثة الآتية:

٢: ١. تبني اتجاه تحرير الإنسان المتعلم من كل ألوان انحرافات وزيف الوعي الثقافي والاجتماعي، ليتمكن من التعلم والتقدم.

٢: ٢. تبني اتجاه الأخوة الإنسانية والتعايش مع أصحاب الثقافات الأخرى داخل الوطن وخارجه لتعزيز قيم السلام والمحبة بين الناس.

٢: ٣. تبني اتجاه حب المغامرة والشجاعة في سبيل البحث عن الحق والعدل والمعرفة التي تكشف زيف الواقع الاجتماعي والتطلع إلى التقدم الإنساني.

٢: ٤. تبني اتجاه عدم قدسية التراث وإعادة النظر فيه لتعينه من المثالب، وتطويره إلى الأفضل لكي يكون عامل دفع للتقدم في إطار الأصالة والانفتاح على المتغيرات في العالم.

٢: ٥. تبني اتجاه مشاركة الآخرين في البحث عن الحقيقة، والتعاون الإنساني لتعزيز قيم الخير والإحسان والإيمان والإنجاز الإنساني لأعمار الوجود وليس إلى هدمه.

٢: ٦. تبني اتجاهات حب العمل والإنتاج من أجل العيش بكرامة، وتحقيق الرفاهية الإنسانية في إطار من التفاعل الاجتماعي القائم على المحبة وتبادل الثقة.

٢: ٧. اتجاه تبني التفكير المتشعب، من أجل الإبداع والتجديد والابتعاد عن التفكير الخطي الذي يكرس التنميط ويدفع نحو الاتباع بدلاً من الإبداع.

٢: ٨. تبني اتجاه ثقافة الحوار مع الآخرين، والبحث عن الحق والصدوع إليه، والميل إلى الحكمة بصورة مستمرة كغاية تربوية كبرى.

٢: ٩. اتجاه تبني التقنيات المعلوماتية والمنهجيات المختلفة، والعلم والمعرفة، والتفكير الناقد في مواجهة المشكلات الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية داخل المجتمعات.

ثالثاً: الاتجاهات الحديثة في المضامين التربوية (المناهج والكتب المدرسية) التي تقدمها المدرسة

عند اختيار المضامين التربوية، المواد المعرفية التي ترد في المناهج الدراسية، والكتب المدرسية، ينبغي أن يتم اختيارها أخلاقياً، وذلك بالتقاط أفضل البدائل المعرفية المتاحة التي ترتبط بالأهداف وتشكل وسيلة للظفر بل وتمثلها في البنى العقلية والوجدانية والمهارية ومن الاتجاهات التجديدية المقترح إدخالها على المضامين التربوية، ما يلي:

٣: ١. تبني اتجاه المعرفة الفعالة القابلة للتطبيق في واقع الحياة العملية داخل المجتمع، لكي تؤثر المعرفة في الواقع الاجتماعي وتنهض به، وليست المعرفة التي تجاوزها الزمن وأصبحت في سياق تاريخ العلوم.

٣: ٢. تبني اتجاه اقتصاد المعرفة (المعرفة التي تمكن الإنسان من الإنتاج) بدلاً من المعرفة الاستهلاكية المخزونة تحت حراسة الذاكرة.

٣: ٣. تبني اتجاه حوسبة المناهج التعليمية، واستخدام الحاسوب في عمليات التعلم، لتصبح التكنولوجيا مكوّناً من مكونات المناهج التعليمية، وخطة من مكونات البنى العقلية لدى المتعلمين.

٣: ٤. تبني اتجاه تعليم التفكير الناقد والتفكير الإبداعي للطلبة في المراحل التعليمية لتنمية التفكير والارتقاء به عن طريق المناهج الإبداعية والبرامج التدريبية وطرائق التدريس الملائمة.

٣: ٥. تبني اتجاه التفكير المتباعد (المتشعب) لانفتاح العقل وقبول الحوارات التعددية والبدائل في حل المشكلات.

٣: ٦. تبني اتجاه تفريد المناهج التعليمية، وذلك بإخراجها على صيغة مجمعات تعليمية يمكن الطلبة عن طريقها التعلم وفق قدراته الذاتية بصورة عادلة، حيث تراعي هذه الصيغة للمناهج قدرات الطلبة المتباينة وتقلل من الإهدارات التربوية.

٣: ٧. تبني اتجاه تعدد الكتاب التعليمي للمنهاج التعليمي الواحد، من أجل فتح المجال أمام المعلم والمدرسة والطالب من اختيار الكتاب الأكثر جودة من غيره لتعلم المادة التعليمية.

٣: ٨. تبني اتجاه بيئة النشاط التعلمي، بدلاً من المدرسة، حتى يتخلص الطلبة من سلبيات الحرم المدرسي، وتشجيعهم على التعلم بحرية أكثر داخل البيئة التعليمية التي تجذبهم إلى التعلم وتخلصهم من معيقات وسلبيات المدرسة.

٣: ٩. تبني اتجاه استخدام نظرية الذكاءات المتعددة من حيث هي منطلقات جديدة لبناء المناهج الدراسية لإحداث نظرة التكافؤ بين موضوعات المادة الدراسية في المدرسة.

٣: ١٠. تبني اتجاه التعلم من خلال البحث العلمي، وحصاد الأبحاث العلمية وليس من خلال المادة التعليمية المعدة مسبقاً لأغراض لا ترتبط بالأهداف التعليمية التعلمية في المدرسة.

رابعاً: الطرائق والإجراءات التي تستخدمها المدرسة لتقديم المضامين إلى المتعلمين.

تمثل الطرائق والإجراءات والتقنيات والنشاطات التي تستخدم من قبل المؤسسة التربوية والمدرسين فيها أهمية كبيرة في إنجاح عملية التعليم وتحقيق الأهداف وخاصة ما يتعلق بإنماء شخصيات المتعلمين ومستوى تفكيرهم وطبيعة المعرفة التي تمكنهم من امتلاك الفعل والقوة والإنجاز والفهم والوعي والإدراك والعيش بسلام، والتسامح مع الآخرين.

وتجديد هذه الطرائق والإجراءات والتقنيات مسألة في غاية الأهمية للمدرسة العربية حتى تكون المدرسة بيئة تعلمية جذابة لتقوية دافعية الطلبة على التعلم والنمو والتجديد باستمرار من أجل التوازن الثقافي في الحياة، واقترح إدخال الاتجاهات التجديدية الآتية:

٤: ١. تبني اتجاه التعلم الذاتي من قبل المتعلمين لنقل الطلبة من حالة السلبية إلى حالة التعلم الإيجابي الفعال، فالتعلم مبادأة وليس تلقين، وحركة وليس سكوت، تفاعل ومشاركة وليس استقبال سلبي.

٤: ٢. تبني اتجاه التعلم القائم على تعدد الوسائط التعليمية لإغناء التعلم ومواجهة الفروق الفردية، وتنظيم بيئة التعلم ومصادرها المختلفة.

٤: ٣. تبني اتجاه إدخال الحاسوب والتعلم الإلكتروني والغرف الذكية وشاشات العرض، واللوح الإلكتروني وغير ذلك من التقنيات لمساعدة الطلبة على التعلم والمشاركة والعمل.

٤: ٤. تبني اتجاه التعلم الإتقاني القائم على التقويم محكّي المرجع بدلاً من التقويم القائم على الأسس المعيارية، أي نقل التقويم من الجمعي إلى التقويم الفردي، وهذا أكثر إنسانية وديمقراطية.

٤: ٥. تبني اتجاه تعليم مهارات التفكير والتفكير الإبداعي في المدرسة العربية لأن هذا الاتجاه يؤدي إلى تحسين ذكاء الطلبة وتحصيلهم المعرفي.

٤: ٦. تبني اتجاهات التعليم القائمة على النظريات التربوية، أو النماذج التعلمية، أو البرامج العلمية التي جربت في واقع المدارس الأجنبية وإدخالها في المدرسة العربية مثل: برنامج كورت (Cort) في التدريب لتعليم التفكير والتفكير الناقد أو التفكير الإبداعي، وغير ذلك من برامج أو نماذج أثبتت صحتها وفاعليتها في تحسين تفكير الطلبة، وإبداعاتهم، وتحصيلهم، ومستوى ذكائهم.

٤: ٧. تبني اتجاه تربية المعلمين على فرضيات تعليم التفكير من حيث المهارات والاستراتيجيات والمعايير (الوضوح، الصحة، الدقة، العلاقة، العمق، السماحة المنطقية) والعمليات (المقارنة، التصنيف، التجريد، التعميم، والتحليل والتركيب).

٤: ٨. تبني اتجاه التعلم التعاوني في المدرسة، القائم على روح الفريق والمشاركة في العمل وتحمل مسؤولية النتائج، والقيام بالأدوار أو المهمات التعليمية التي تستند إلى أعضاء الفريق.

٤: ٩. تبني اتجاهات جدية في التدريس تقوم على المناقشة والحوار وحل المشكلات والتجريب العلمي والمشروعات والعصف الذهني، وغير ذلك من أساليب.

خامساً: اتجاهات التجديد المطلوبة في تربية المعلمين في المدرسة العربية.

لقد طرأت تغيرات عديدة على المجتمع العربي، وهذا يستدعي أن تدخل المؤسسة التربوية تغييرات على تربية المعلمين العاملين في المدرسة العربية، من أجل تمكينهم للقيام بأدوارهم التربوية والمعرفية، والاجتماعية التي تتطلبها المدرسة لتكون آلية فعّالة في مواجهة التغيرات التي تتحدى المدرسة، حتى يكون المعلم أحد العوامل التربوية الفعالة في المدرسة العربية لتحقيق أهداف المدرسة وإنجاح العملية التعليمية التعلمية فيها.

٥: ١. تبني اتجاه التتابع في إعداد المعلمين الرأسي بعد تخرجهم من الدرجة الجامعية الأولى ليكون المعلم ناضجاً اجتماعياً ومعرفياً، وإعدادهم على امتلاك الكفايات المعرفية والسلوكية والإنسانية لإتقان المهمات التعليمية داخل المدرسة، والمهارات اللازمة لاستخدامها.

٥: ٢. تبني اتجاه المعلم المربي وليس المعلم التقني، حتى يتمثل متطلبات ثقافة التربية البيولوجيا وعلم الاجتماع، واللغة والسيكولوجيا، وفلسفة المعرفة، وعلم تكنولوجيا المعلومات، وحتى يتمكن المعلم من أن يكون مربياً قادراً على إنماء شخصيات التلاميذ وقدراتهم العقلية والوجدانية والمهارية.

٥: ٣. تبني الاتجاه التكاملي في برامج تربية المعلمين، ليكون المعلم قادراً على تدريس بنية المناهج المتكاملة في المعرفة.

٥: ٤. تبني اتجاه تربية المعلمين على التميّز والجودة في التعليم ليتمكن المعلم من مواجهة التغيرات الثقافية والمعرفية والاجتماعية، ويتمكن عنصراً إيجابياً في إنجاح عملية التعلم ومساعدة التلاميذ على التعلم والنمو في ضوء المتغيرات.

٥: ٥. تبني اتجاه تربية المعلمين على افترَضات التكامل بين النظري والتطبيقي، بصورة متكاملة ومتداخلة وليس بصورة منفصلة.

٥: ٦. تبني اتجاه التكامل المنهجي بين المعرفة للنظرية والتقنيات التكنولوجية في برامج تربية المعلمين، ليتمكنوا من التكيف مع المتطلبات التعليمية التعلمية داخل الصف والمدرسة.

٥: ٧. تبني اتجاه النموذج الاجتماعي في تربية المعلمين، حتى يكون المعلم نموذج تغيير اجتماعي وثقافي وإنساني.

سادساً: السلطة والإدارة المدرسية والتشريعات والبيئة المدرسية

وهو أحد أبعاد المدرسة المهمة، ويسهم بدرجة كبيرة على إنجاح المدرسة، وتمكينها من تحقيق رسالتها أو يمكن اقترَاح الاتجاهات التجديدية الآتية:

٦: ١. تبني اتجاه التوسع في استقلالية المدرسة في الإدارة وتطوير العملية التعليمية التعلمية فيها، وذلك باستخدام تكنولوجيا المعلومات في شؤونها الإدارية والصحية.

٦: ٢. تبني اتجاه مبدأ المساءلة في الإدارة المدرسية، وتوظيف المهمات والأدوار في المدرسة وإسنادها لمستحقيها من ذوي المؤهلات العلمية والشخصية.

٦: ٣. تبني الإدارة المدرسية الديمقراطية التي تشارك جميع أفراد المجتمع المدرسي في الإدارة واتخاذ القرارات لتفعيل المجتمع المدرسي في تحقيق الأهداف المدرسية.

٦: ٤. تبني اتجاه موضوعي في اختيار القيادات الإدارية في المدرسة وإخضاعهم إلى التقويم والمساءلة في ضوء مصفوفة من الكفايات الإدارية في المدرسة.

٦: ٥. تبني اتجاه إشراك المجتمع المحلي في إدارة المدرسة وتمويلها والإشراف على العملية التعليمية التعلمية فيها لتضع الإدارة المدرسية مهمات مجتمعية وليس مهمات مدير ومعلمين معزولين عن المجتمع المحلي.

٦: ٦. تبني اتجاه إعادة النظر في تصميم البناء المدرسي وهندسته، بما يتلاءم مع الأهداف التربوية والمعطيات العلمية وتفعيل التسهيلات التربوية فيها، في ضوء المتغيرات الثقافية والتقنية والمتطلبات العالمية والمحلية.

obeikandl.com

المراجع:

- كارن م، يفانى، تشكيل المستقبليات، التعلم من أجل الكفاية والمواطنة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس. ٢٠٠٠.
- محمود عبد الفضيل، مصر والعالم على أعقاب ألفية جديدة، القاهرة، دار الشرق ٢٠٠١.
- نبيل علي، تحديات عصر العولمة، القاهرة، دار العين للنشر، ٢٠٠٣.
- نبيل علي، العرب وعصر المعلومات، عالم المعرفة، العدد ١٨٤، الكويت، ١٩٩٤.
- يورجين، هايرماس، المعرفة والمصلحة (ترجمة حسن صقر)، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، ٢٠٠٢.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مدرسة المستقبل، وثيقة المؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم والمعارف العرب، يوليو، ٢٠٠٠.
- أحمد شوقي، هندسة المستقبل، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ١٩٩٩.

obeikandl.com